

## الفوائد لابن القيم - المجلس 811

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم هذا هو يوم السبت السابع والعشرون السابع والعشرون من شهر رجب - 00:00:03

من العام الرابع والاربعين بعد الاربعين والالف. من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثامن عشر بعد المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله فائدة - 00:00:24

طالب النفوذ الى الله والدار الاخرة بل والى كل علم وصناعة ورئاسة بحيث يكون رأسا في ذلك مقتدى به فيه ان يكون شجاعا شجاعا مقداما حاكما على وهمه غير مقهور تحت سلطان تخيله - 00:00:48

زاهدا في كل ما سوى مطلوبه عاشقا لما توجه اليه عارفا بطريق الوصول اليه. والطرق القواطع عنه اقدام الهمة ثابت الجأش لا يثنية عن مطلوبه لو ملائم ولا عزل عاذ - 00:01:14

كثير السكون دائما الفكر غير مائل مع لذة المدح ولا الم الذنب قائما بما يحتاج اليه من اسباب معونته لا تستفزه المعارضات شعاره الصبر وراحته التعب محبا لمكارم الاخلاق حافظا لوقته - 00:01:36

لا يخالط الناس الا على حذر الطائر الذي يلتقط الحب بينهم الحمد لله ما شاء الله صلي الله عليه وسلم. آآ اكثر الناس يفهم ان القوة والشجاعة القوة البدنية الشدة بالقوة البدنية - 00:02:02

وهذا المفهوم خاص بقوه الابدان عند المصارعة الا ان هناك انواع من القوة النشاط تختلف بل هي معنوية. قال صلي الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة واتقدم عندنا فمن غلب شيطانه - 00:02:23

فهو قوم فهو اقوى من صرع فيه لكن شيطانه غلبه ومن حجبها الله عن معصية الله قادة نفسها بعد توفيق الله الى الطاعة وكفها عن المحارم العين الشمع الشم الفرج - 00:02:44

كل هذى جاهدها وحرص على تنزيه عن معصية الله هنا تظهر قوه الشجاعة ولو كان هزيل فقيرا منبوز من الناس اما لو كان قوي البدن كثير الجاه حسب والمال ولكنه يتختبط في المعاصي فهذا ضعيف - 00:03:05

لان كيد الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ومع ضعف كيد الشيطان ذلك الرجل او الشيطان هزمه ولم تنفعه امواله ولا تنفعه جاهه ولا حسبيه ولا كثرته شنودة لهذا الشجاع القوي - 00:03:33

من يجاهد نفسه في كفها عن معصية الله قال عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواد هذى جهة عدوة وينتصر العين بقوته عند فتنة المال النساء وما شاكلها - 00:03:53

نعم ياشيخ ماجد قال رحمة الله قائما على نفسه بالرغبة والرهبة طامعا في نتائج الاختصاص علىبني جنسه غير مرسل شيئا من حواسه عبثا ولا مسرحا خواطره في مراتب الكون - 00:04:17

وملاك ذلك هجر العوائد وقطع العلائق الحائلة بينك وبين المطلوب هذى من عمارات ابي نعيم كلما نرجعو للأحد طلب من التصوف العلائق عن الخلائق وجعلها مسجونة في كل ترجمة واما - 00:04:43

كلام ابن القيم الذي تكلم عن الشيخ ماجد اشار في قبل قليل في المدح اول سنة وش العبارة رعاك الله حصلنا عليك آآ ثناء ومدح وكذا غير مائل مع لذة المدح ولا الم الذنب - 00:05:12

يعني في طاعة الله لا يبالي بذم ذام او مدح مادح المدح اذا مدحوا الناس دون دون التقصد منها لعلها بس يتقي الاعجاب. ولهذا قال

ابن القيم في نفس الكتاب فوائد - 00:05:33

لا يجتمع الاخلاص وحب ثناء الناس في قلب عبد ثم اوصى ف قال فا قبل على المدح على حبي مرح بسجين الاخلاص ولو ذمه الناس واستخروا به اللزوم الى التوحيد والسنن صحتها قد تؤثر في النفس - 00:05:55

ينتبه الحزن ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون الله سلم ما معنى ذلك عن عن عن لزومه عليه بعض الناس يقول ابدا اذا تريد تضحك معه نفوسها واذكر - 00:06:19

بعض بعض كتب الوعظ والزهد تأتي بالامور هي كماليات وهي في الوقت نفسه مخالفة لهدي الجبلي معنا نعم موجود السلام عليكم ورحمة الله. فيه عبارة مدرية سبق قديمة مرت اللي هي انكار السلف اه شيخ الاسلام وغيره - 00:06:40

على من كان يضحك في وقت العزاء او كان يضحك اذا بلغ احد ابنائه مات ضحك يعني لأن هذا يمدح هذا من الصبر عدم التجزع. مم. وكان الذي مات يعني ذباب عنده - 00:07:10

ذم السلف هذا الامر. وقال ان قلوبنا لا ان قلوبهم لا تحتمل اليقين مع هذا ليس لا يمدح الشخص على بلي ذنب. بكى وبكى الصحابة وتأثروا. فودي تعثر يا شيخ تبحث عن هذا الكلام اللي هو انكار السلف - 00:07:29

تعامل في المصائب تعامل من الضحك والسرور القاء الطرائف والنواود كانه لم يهتم استلتفت دمه هذه الحالة قال تتناهى مع التأثر الجبلي اللي اجرى الشخص عليه عبدالكريم؟ نعم شيخنا. لعلك تبحث عن كلام عن ضم هذا الشيء؟ - 00:07:54

باذن الله قال رحمة الله وعند العوام ان لزوم الادب مع الحجاب خير من اقتراح الادب مع الكشف اعد اعد اعد قل اعوذ بالله قال عند العوام ان لزوم الادب مع الحجاب - 00:08:17

خير من اقتراح الادب مع الكشف العبارة عندي غير واضحة يا اخي يبدو عيد مرة ثانية لزوما الاداء لزوم ان لزوم الادب مع الحجاب خير من اقتراح الادب مع الكشف - 00:08:44

هنا نحتاج نعني الضمير من المراد نزول ادب مع من يقول مع الحجاب يا شيخ لا انا قصدي امام الناس مع الله مع نفسه يعني لأنها يقول الزم الادب اذا اخذنا في الظاهر هذى - 00:09:10

ولو كنت لو كان الشخص مغمورا غير معروف لزوم الادب يعني ما انقل في حقه ولا يشفع لمن جاهر ولو كان مشهورا معروفا الى اخره لا يليق اما مع نفسه او مع ربه - 00:09:32

وين كان عند احد الاخوان في استدراكه وتصحيح لا يدخل يقولون اذكر مرة واحد نقل لي عن الشيخ الالباني رحمة الله انه امر احدهم قال يعني المروءة لزوم مطلب صاحب الدار - 00:09:55

ولو كان في فعلك ما هو ما هو تخفييف عن صاحب الدار المروءة طلب صاحب الدار او كذا. فقصدي قد يكون هذا القول اذا عرفنا ان اذا كان الحجاب مرببي على الناس - 00:10:23

او عن ان الشخص غير معروف ولو كان مغمورا واللي قلتها لمجرد فقط تخمين كان عنده اضافة او ايضاح ان كان عند احد الاخوان حاشية في نسخته طيب اذا اخذ درس - 00:10:45

منظراشي يا اخوان من العبارة. يفيدنا جميعا في اخر الدرس نعم يا شيخ ماجد قال رحمة الله فائدة قال عند العوام ان لزوم الادب مع الحجاب خير من اقتراح الادب مع الكشف - 00:11:16

ثم قال رحمة الله فائدة من الذاكرين من يبتداً بذكر اللسان وان كان على غفلة ثم لا يزال فيه حتى يحضر قلبه ويتوطاً على الذكر يقول بعض السلف تركنا المعاصي مروءة - 00:11:46

واستمروا حتى كانت او اصبح تركنا ديانة نعم يا شباب قال رحمة الله ومنهم من لا يرى ذلك. ولا يبتداً على غفلة فليسكن حتى يحضر قلبه يشرع في الذكر بقلبه - 00:12:12

فاما قوي فاما قوي يستتبع لسانه فتواطاً جميما الاول ينتقل الذكر من لسانه الى قلبه والثاني ينتقل من قلبه الى لسانه من غير ان يخلو قلبه منه فليسكن اولا حتى يحس بظهور الناطق فيه - 00:12:34

بذلك نطق قلبه. ممکن تعید الصنفين يا شيخ ماجد؟ تعید النوعين مرة ثانية قال من الذاكرين من يبتدأ بالذكر اللسان وان كان على غفلة. نعم ثم لا يزال فيه حتى يحضر قلبه فيتواتأ على الذكر - [00:13:00](#)

نعم. ومنهم من لا يرى ذلك ولا يبتدأ على غفلة بل يسكن حتى يحضر قلبه ويشرع في الذكر بقلبه فإذا قوي يستتبع لسانه فتوطاً جميماً يعني الاول يكون الذكر باللسان ثم يتبعه القلب - [00:13:21](#)

والثاني عكسه الاول ينتقل الذكر من لسانه الى قلبه والثاني ينتقل من قلبه الى لسانه من غير ان يخلو قلبه منه من يسكن اولاً حتى يحس بظهور الناطق فيه اذا حس بذلك نطق قلبه - [00:13:42](#)

ثم انتقل النطق القلبي الى الذكر اللساني نعم. ثم يستغرق في ذلك حتى يجد كل شيء منه ذاكرا الله اكبر وافضل الذكر وانفعه ما وطأ فيه القلب اللسان وكان من الاذكار النبوية - [00:14:05](#)

وشهد الذاكر معانيه ومقداره مكان الاذكار النبوية كذا شيخ ماجد؟ قال رحمة الله فصل اనفع الناس لك رجل مكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا او تصنع اليه معروفا انفع الناس لك - [00:14:27](#)

نعم. رجل مكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا او تصنع اليه معروفا. يا سلام! يا سلام! فانه نعم نعم فانه نعم العون لك على منفعتك وكمالك نستفيد يعني ان - [00:14:58](#)

ينبغي ان يحمد الله العبد طالب العلم او العالم اذا علم احدا كما ان طالب العلم نفع ذلك العامي او اجاب ذلك السائل فهذا السائل بسؤاله وذلك العام بتعلمها نفع العالم - [00:15:24](#)

انه سأله او طلبة التعلم عليه منه لان الاجر للعالم عظيم. انه علم جاهلا او اجاب سائلا اذا كان من يهدي الظال في الطريق يؤجر ظالم الطريق اشهده وحدهم فهذا المرشد - [00:15:48](#)

اجر بسبب ان ذاك سأله وذاك انتفع بأنه عرف الطريق ما بالك اذا سأله العامي او طالب العلم سأله من هو اعلم منه العامي العالم شيخه في العلم فلا شك ان السائل من الطرفين افاد المسؤول - [00:16:12](#)

ولهذا تذكرون الشيخ بن سعدي رحمة الله قرأناه في الدرس احضره احد الاخوان لما سأله احدهم اكثر السؤال عليه كانه قال السائل في الاخير واكثرنا عليك الى اخره يا شيخ - [00:16:40](#)

الشيخ رحمة الله ما غفل عن عبارة السائل بعد ما اجابه على اسئلته قالوا اما قولك كذا فان المنة لكم علي هذا كرم العالم الريانى لانه افاد السائل واجر عند الله عز وجل - [00:16:56](#)

وذاك السائل قد يصاحب قد يدعو للمسؤول ايضا فيؤجر مسؤول اكثرا. وهذا السائل لسائل الشيخ سينشر علم الشيخ تتسع دائرة النفع وبين نفع الاخرين فيجري الاجر على شيء مثل الـ الشیخ لا ينقص من اجر الناقة شيئاً - [00:17:11](#)

ينبغي ان نوطن انفسنا ان نتحمل اسئلة الناس الا اذا كان الزجر مصلحة وان نفرح اذا جاء السائل يسأل لانه هو الان يدلنا على الاجر. هو الان يحدث لنا اجر - [00:17:36](#)

نعم يا شيخ ماجد قال رحمة الله فانتفاعك به في الحقيقة مثل انتفاعه بك او اكثرا وابر الناس عليك من مكن نفسه منك حتى تعصي الله فيه فانه عون لك على مضرتك ونقشك - [00:17:52](#)

الاصحاب جلس كما قال ابن القيم من جلس فيهم الداء والدواء والغذاء ذلك على خير والدواء من ذلك على معصية والطعام هذا مجرد مباحثات لا ثواب فيها ولا عقاب نعم يا شيخ - [00:18:18](#)

الفصل احسن الله اليك احد الاخوان قواعد الحسان يا شيخ قبل قواعد الحساب نريد فوائد الحساب احد اه عرف المراد من كلامه ابن القيم نجوم الادب الحجاب افضل نعم حد يعرف العبارة هذى - [00:18:44](#)

ما فيها اشارة الى ان يعني مراقبة الله في السر خير من يعني عدم ذلك في العلن. يبدو ان العبارة هذى يبدو انها من عبارات متصرفقة اليوم كما ذكرت يعني آية عبارة يعني الحجاب هذى مسألة الحجاب والكشف - [00:19:11](#)

ان يعبر عنها كثير من الصوفيين يعني مثلا مع ابن عطاء السكتندي يقول الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعانى الغيبية

والامور الحقيقة وجودا وشهودا يعرفون يعني اذا بلغ الولي - [00:19:49](#)  
يبينك وبين المطلوب يعني اللي هو الله جل وعلا اه يعني اذا بلغ منزلة من المنازل يرفع عنه الحجاب والله لهذا هم يقولون كما نعرف  
ان اولياءهم العلوين ان اولياء في العلو الاعنياء هذا طبقة تبعد من سقط طال التكاليف - [00:20:12](#)

خلاص وصل مرحلة الكشف هذا العبارات العبارات اه العبارات السليمة الواضحة يعني اسلم الا اذا كان في مقام الرد على اصحاب  
تلك المصطلحات فنعم لهذا شيخ اسامة عبارة جميلة في دار التعارض يقول فيها - [00:20:43](#)

ويجوز مخاطبة كل اهل السلاح من اصطلاحهم اذا دعت الحاجة الى ذلك وكانت المعاني صحيحة العبارات هذى ينبغي ان لا  
استخدمها الا اذا دعت الحاجة يرد على قومهم توقع غموض واحتمالات - [00:21:08](#)

الفهم تفهم خطأ على انهم مراد المؤلف واللي جعلني اقول التصوف كما ذكر الشيخ رياض وايضا العبرة السابقة التي قطع العلاقة  
الخلاقى هذى من عبارات ابي معين رحمة الله تعالى - [00:21:32](#)

يختتم بها الترجمة وللتتصوف كذا وكذا من التصوف اتفق ما في الغيب كما في الغيب ومن التصوف قطر العلائق عن الحرائق  
موجزة مفجوعة نعم يا واذكر ان ابن الذبي رياض - [00:21:50](#)

الذهبي لعلك تبحث عنه في الميزان اظنه في ترجمة ابن عربي او في السياق اظنه قال لما ذكر طلاسم صوفية والكشف والحجاب  
والفناء ومشاكله رحمة الله في عبادة الله والله - [00:22:16](#)

يتعلم الانسان الفاتحة في غنم يعلم الناس على رؤوس الغنم معلم الناس العام بفتحه خير له من تعليم الكشف الحجاب والفناء وما  
شاكله في ترجمة ابن عربي الطائي نعم سانظر - [00:22:41](#)

الشيخ راشد نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. استعن بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله  
والصلة والسلام على رسول الله اما بعد فما زال الكلام على القاعدة السادسة والعشرين - [00:23:03](#)

من القواعد للعلامة السعدي رحمة الله تعالى وهي ان الاصل ان الآيات التي فيها قيود لا تثبت احكامها الا بوجود تلك القيود الا في  
ايات يسيرة وصل الكلام عند قوله ومنها قوله تعالى - [00:23:23](#)

ولا تقتلوا اولادكم من املأ وخشية املأ مع انه من المعلوم النهي عن قتل الاولاد في هذه الحالة وغيرها الفائدة في ذكر هذه الحالة  
انها حالة جامدة للشر كله كونه قتلا بغير حق - [00:23:43](#)

وقتل من؟ وقتل من جبت النفوس على شدة الشفقة التي لا نظير لها عليه وكون ذلك صادرا عن التسلط لقدر الله واسوءة الظن بالله  
فهم تبرموا بالفقر هذا التبرم واساءوا ظنونهم بربهم - [00:24:05](#)

حيث ظنوا انهم ابقوهم زاد فقرهم واشتدت طرورتهم فصار الامر بالعكس وايضا هذا القيد اغليبي لأن الغالب الولد ما يكون من  
الوالد كأنه قطعة منه جبلة الابوة هذا الشيء مهما اساعت - [00:24:25](#)

ومن الشناعة يقتل الولد الوالد ولده اذا اجتمع املاء واملاقي سوء ظن بالله فكيف اذا قتله من غير من غيره مجاعة ومن غير  
خوف هذا نعوذ بالله وقد يكون اعظم - [00:24:48](#)

نعم يا شيخ قال رحمة الله وايضا فانه اذا كان منها عن قتلام في هذه الحال التي دفعهم اليها خشية الافتقار او حدوثه في غير هذه  
الحاله من باب اولى واحرى - [00:25:08](#)

وايضا بيت اغليبي. نعم وايضا في هذا بيان للحالة الموجودة غالبا عندهم التعرض فالتعرض لذكر الاسباب الموجودة الحادثة يكون  
اجلى واوضح للمسائل. ومن ذلك قوله جل وعلا اه في اه فاذكروا الله ذكركم - [00:25:26](#)

اباءكم قال كان الجاهليون يكترون من ذكر ابائهم وذكري وفاخرهم في اشعارهم فاوتي بان هذا الطبع غالب  
عليهم امرروا بكثرة ذكر الله اكثر من ذكر اربعين - [00:25:53](#)

نعم يا شيخ قال رحمة الله واما قوله تعالى في الرجعة وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا فمن العلماء من قال انه من  
هذا النوع وانه يستحق ردها سواء اراد الاصلاح او لم يرده - [00:26:11](#)

يكون ذكر هذا القيد حثا على لزوم ما امر الله به من قصد الاصلاح وتحريما لردها على وجه المضارة وان كان يملك ردها لقوله تعالى  
فامسکوهن بمعرفه او سرحون بمعرفه - 00:26:33

ومن العلماء من جعل هذا القيد على الاصل العام وان الزوج لا يستحق رجعة زوجته في عدتها الا اذا قصد الاصلاح فاما اذا قصد ضد ذلك فلا حق له في رجعتها وهذا هو الصواب - 00:26:49

ان اراد اصلاحا اذا كانت في رجعة المرأة مضره عليها مشروع ابتداء انفصال اما اذا علم ان الطلاق وقع سبب تخبيب بين الزوجين غصب للزوج كما هو الغالب خلق ومرأة لانه المهم - 00:27:10

ان الرجوع او الرجعة اذا اصلاح هذا لا شك هو الواجب وال الاولى ببناء البيت اعادة البيت بدل تركه ينهدم ويتفرق الشم والاسلام يقولون دائمآ يتشفوف الى الجمع تعاونوا بعضهم اولياء وبعض - 00:27:34

نعم يا شيخ قال رحمة الله ومنها قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضة مع ان الرهن يصح حذرا وسفرا فائدة هذا القيد ان الله ذكر اعلى الحالات - 00:28:01

واشد الحالات للرهن وهي هذه الحالة في السفر والكاتب مفقود والرهن مقبوض فاحرج ما يحتاج الانسان للرهن في هذه الحالة التي تأذرت فيها التوثقات الا بالرهن المقبوض مهلكة قد يموت - 00:28:20

احدهم مع ذلك مع عدو الكاتب تبقى ذمة من بقي حيا فاذا كان في الحضر هذا من باب اولى ان يوفق بينهما في الكتابة عفوا شيخ راشد اه لم يدخل - 00:28:42

الشيخ مالك وفيه الشيخ الشیخ تخیل سم يا شیخ فی حدیث اه حدیث الحدیث ان اذا تبایع اثنان ولا يكتب ولم يكتب بينهما كتابا لم یرفع لهم العمل او کذا فیه یعنی وعید - 00:29:10

وفي المقابل حث على كتابة وتوثيق المدانية او کذا الكتابة ابحث عن الحديث رعاك الله. قرأت انا في كتاب صحيح الجامع الصغير ايضا ابحث في التفسير عن بداية الدين ابشر ان شاء الله - 00:29:40

نعم يا شيخ راشد قال رحمة الله وكما قاله الناس في قيد السفر فكذلك على الصحيح في قيده بالقبض على الناس ايش وكما قاله الناس في قيد السفر كذلك على الصحيح في قيده بالقبض - 00:30:02

وان قبضه ليس شرطا لصحته وانما ذلك للاحتیاط وزيادة الاستيقاقد وكذلك فقد الكاتب لو اتكلم مع الشيخ قضية اه اذا مات الوالد وكان له ينبغي للاخوة المسارعة قسمة التركة توثيق ذلك - 00:30:26

وعدم بقاء الميراث معلقا الجميع او البعض وببعضهم لانه في الغالب ان النفوس تختلف خاصة اذا كان الابناء ابناء الاحفاد الميتة واسباب و كانوا الكثرين ويزداد الامر اذا كانوا من امرأتين او اكثر - 00:30:55

المبادرة اه اغلاق لمدخل الشيطان وبقى اسرة متربطة متازرة متوافقة والشرع دائمآ مقاصد الشريعة هو المحافظة على اجتماع عدم الافتراق شيخنا ونكتفي بهذا. يكفي يكفي رعاك الله يكفي. امين شیخ عبد الله - 00:31:17

يا عبد الله لم يدخل احسن اليك اذا في احد يختتم انا اختم شكر لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الشيخ ماجد. بالعادة بالبقاء وهالمرة تطالب بالاسراع. اكيد عنده وعد الله يرفع قدرك يا شيخ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:48

- 00:32:12 -